بمن ظلم مأكلا بمأكل ومشربا بمشرب من مطاعم العلقم ومشارب الصبر
والمقر ولباس شعار الخوف ودثار السيف وانما هم مطايا الخطيئات وز
وامل الآثام فاقسم ثم اقسم لتنخمنها امية من بعدي كما تلفظ النخامة
ثم لا تذوقها ولا تطعم بطعمها ابدا ما كر الجديدان ومن خطبة
له ع ولقد احسنت جواركم واحطت بجهدي من وراءكم واعتقتكم
من ربق الذل وحلق الضيم شكرا مني للبر القليل واطراقا كما ادركه
البصير ومن خطبة له ع امره قضاء وحكمة ورضاه امان ورحمة
يقضي بعلم ويعفو بحلم اللهم لك الحمد على ما تاخذ وتعطي وعلى ما
تعافي وتبتلي حمدا يكون ارضى الحمد لك واحب الحمد اليك وافضل
الحمد عندك حمدا يملأ ما خلقت ويبلغ ما اردت حمدا لا يحجب عنك
ولا يقصر دونك حمدا لا ينقطع عدده ولا يفنى مدده فلسنا نعلم
كنه عظمتك الا انا نعلم انك حي قيوم لا تاخذك سنة ولا نوم
لم ينته اليك نظر ولم يدركك بصر ادركت الابصار واحصيت
الاعمال واخذت بالنواصي والاقدام وما الذي نرى من خلقك و
نعجب له من قدرتك ونصفه من سلطانك وما تغيب عنا منه

وقصرت

وقصرت ابصارنا عنه وانتهت عقولنا دونه وحالت ستور الغيوب
بيننا وبينه اعظم فمن فرغ قلبه واعمل فكره ليعلم كيف اقمت عرشك
وكيف ذرأت خلقك وكيف علقت في الهواء سمواتك وكيف مددت
على مور الماء ارضك رجع طرفه حسيرا وعقله مبهورا وسمعه والها
وفكره حائرا ومنها يدعي بزعمه انه يرجو الله كذب والعظيم ما باله
لا يتبين رجاؤه في عمله فكل من رجا عرف رجاؤه في عمله الا رجاء
الله فانه مدخول وكل خوف محقق الا خوف الله فانه معلول يرجو
الله في الكبير ويرجو العباد في الصغير فيعطي العبد ما لا يعطي الرب
فما بال الله جل ثناؤه يقصر به عما يصنع بعباده اتخاف ان تكون في
رجائك له كاذبا او تكون لا تراه للرجاء موضعا وكذلك ان هو خاف
عبدا من عبيده اعطاه من خوفه ما لا يعطي ربه فجعل خوفه من العباد
نقدا وخوفه من خالقه ضمارا ووعدا وكذلك من عظمت الدنيا في
عينه وكبر موقعها في قلبه آثرها على الله فانقطع اليها وصار عبدا
لها ولقد كان في رسول الله ص كاف لك في الاسوة ودليل لك على
ذم الدنيا وعيبها وكثرة مخازيها ومساويها اذ قبضت عنه اطرافها

Copyright © King Saud University